

ملامح العلاقات العربية عسقية حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧

فيسل حوراني

في تموز (يوليو) ١٩٦٦، حسم الرئيس جمال عبد الناصر تروده بشأن الموقف من مؤتمرات القمة العربية، التي كانت ثلاثة مدها قد عقدت حتى ذلك التاريخ، وانضم، عملياً، الى الداعين لوقف الاسهام في هذه المؤتمرات حين طالب بتأجيل انعقاد المؤتمر الرابع. وبهذا، حلت، من جديد، الدعوة إلى وحدة الهدف محل الدعوة الى التضامن الشامل، وانتمت مصر تشكيل المحور العربي الذي يضم الدول ذات الأنظمة المتصفة بالصيغة الوطنية التقدمية، والذي بنى تعاون مصر وسوريا نواته الاساسية. ومع تشكيل هذا المحور، تبلور المحور المقابل له، الرجعي، كما يصفه خصومه، أو، المحافظ، وفق الوصف الذي يقبله اصحابه. وتبلورت، بطبيعة الحال، نقاط الاحتكاك بين المعسكر العربي التقدمي، من جهة، والمعسكر المحافظ، من جهة أخرى. وقد ضم المعسكر الأول، إلى جانب مصر وسوريا من الدول المحيطة بإسرائيل، العراق والجزائر والجمهورية العربية اليمنية، فضلاً عن احتساب م.ت.ف. بين اعضائه. بينما تشكل المحور الثاني من السعودية والأردن، من دول المحيط، وعدد آخر من الدول البعيدة. ووقفت بعض الدول على الحياد أو ظهرت قليلة الفعالية في الصراع الدائر بين الجانبين^(١).

تزايد الحذر الاسرائيلي

لقد نبعت نقاط الاحتكاك من الخلافات العميقة بين الجانبين، إذ امتدت هذه الخلافات واتسعت بحيث شملت السياسات الداخلية: الاجتماعية والاقتصادية والسياسات الخارجية: كما شملت المواقف من النزاعات الاهلية داخل البلد الواحد، كما هو شأن النزاع بين الجمهوريين والملكيين في الجمهورية العربية اليمنية، أو بين الكتل المرشحة لوراثة سلطة الاحتلال البريطاني في اليمن الجنوبي، ومن نزاعات الحدود بين بلدين أو أكثر، كما هو شأن النزاع بين الجزائر والمغرب، أو من النزاعات ذات الدوافع السياسية التي تجلت في عمليات عنف وتخريب متبادلة، كما هو شأن النزاع بين سوريا والأردن.

ووجد هذا كله اصداؤه المؤثرة، سلباً أو ايجاباً، في شؤون الصراع العربي - الاسرائيلي.

شؤون المحيطية، العدد ١٥٤ - ١٥٥، كانون الثاني / شباط (يناير / فبراير) ١٩٨٦